الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على إتمام هذا البحث الذي من أبرز نتائجه على سبيل الإجمال:

1. يعود تاريخ التنصير كما يرى بعض الباحثين إلى فشل الحروب الصليبية، ولعل أشهر منصر عُرف بعد الحروب الصليبية المُنصِّر ريموند لول الذي تعلم اللغة العربية، وحاول استخدامها في التنصير.
2. ازداد العمل التنصيري وتوسع مع الاحتلال (الاستعمار) للعالم الإسلامي، وتحول التنصير إلى عمل مؤسسي من خلال الجمعيات والمنظمات والهيئات التنصيرية.
3. ولد صمويل مارينوس زويمر في 1867/4/12م، وكان ترتيبه بين أسرته الثالث عشر من خمسة عشر فردًا.
4. عرف صمويل زويمر بأنه مُنصِّر أكثر من اشتهاره بأنه مستشرق، يعرف اللغة العربية وهو مؤلف محترف في الإسلاميات.

obeikan.com

5. هاجرت عائلة صمويل زويمر من هولندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعُرفت العائلة بتدينها وخدمتها للدين النصراني، حيث عمل أربعة من إخوته قساوسة، وأخته عملت في التنصير في الصين لمدة أربعين سنة.
6. تزوج صمويل زويمر بالممرضة البريطانية أمي ولكس القادمة من أستراليا للعمل في البصرة بعد تدريسها اللغة العربية.
7. عانى صمويل زويمر بعض المشكلات الصحية في بصره في أثناء عمله في البحرين؛ بسبب شدة الحر، ما اضطره إلى العودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء بعض الفحوص وأخذ العلاج اللازم.
8. تزوج صمويل زويمر بمارجريت كلارك بعد ثلاث سنوات من وفاة زوجته أمي في 1937/1/25م.
9. توفيت زوجته مارجريت كلارك في 1945/2/21م، وبعد وفاتها شعر صمويل زويمر بالوحدة.
10. مات صمويل زويمر في 1952/4/2م، وقد قارب عمره خمسة وثمانين عامًا.
11. درس صمويل زويمر في ملواكي، وتعلم اللغة الألمانية مع الهولندية والإنجليزية.
12. هواية صمويل زويمر تتمركز في القراءة، فقد كان يقرأ الإنجيل ثلاث مرات يوميًّا.
13. التحق صمويل زويمر بالمدرسة الإعدادية، التابعة لأكاديمية وكلية هوب عندما كان عمره اثني عشر عامًا، وأمضى فيها أربع سنوات، وهي تعادل الثانوية، ثم التحق صمويل زويمر بكلية هوب عندما كان

عمره ستة عشر عامًا، وبعد تخرجه التحق بالمعهد العالي في نيو برنسوك.

14. درس صمويل زويمر الطب في دروس خاصة لأجل التنصير.
15. مهدت عائلة صمويل زويمر الطريق أمامه للوصول إلى عالم الغرب، ومن ثمّ إرساله إلى الجزيرة العربية التي تُعد من أصعب المناطق في التنصير.
16. تدرب صمويل زويمر على التعليم والوعظ، وكانت أول مشاركة له في التدريس في المدرسة يوم الأحد.
17. عمل صمويل زويمر في الصيف في المدرسة الإعدادية، كما التحق بعدد من الجمعيات والمنظمات الإنجيلية الأمريكية.
18. مشاركة صمويل زويمر بمقالات شهرية عن التنصير، والمساهمة في جمع التبرعات للتنصير الداخلي والخارجي.
19. تم تعيين صمويل زويمر أمينًا للتجوال لحركة الطلاب المتطوعين لمدة ثلاث سنوات، وعُيِّن أيضًا أستاذًا لتاريخ الأديان والإرساليات التنصيرية في برنستون.
20. اشتهر صمويل زويمر بكثرة رحلاته التنصيرية وتنقلاته في البلاد العربية والإسلامية وغير الإسلامية.
21. ركز صمويل زويمر في رحلاته خاصة للبلاد التي فيها أقلية مسلمة على أمور، أهمها:

- المناداة بأهمية تنصير المسلمين.
- تعرُّف الاحتياجات التنصيرية.

- إصدار المطبوعات.
- عقد المؤتمرات المصغرة والاجتماعات.
- تدريب العاملين في الحقل التنصيري.

22. يُعد صمويل زويمر من المكثرين في التأليف، وقد بلغت مصنفاته أكثر من أربعين مؤلفًا، ومن الممكن تقسيم مؤلفاته إلى ثلاث مجموعات رئيسة:

- المجموعة الأولى: الكتب التي تتحدث عن الإسلام والمسلمين في العالم.
- المجموعة الثانية: الكتب التي تتحدث عن التنصير عامة.
- المجموعة الثالثة: الكتب التي تتحدث عن السير الذاتية للمنصرين وجهودهم التنصيرية.

23. يُعد صمويل زويمر من الكتّاب المكثرين من كتابة المقالات، ومن الصعوبة حصر مقالاته لكثرتها، ولكن يمكن حصر ما كتبه في مجلة العالم الإسلامي، وقد بلغت أكثر من خمسين مقالة.

24. من أهم جهود صمويل زويمر العملية تأسيس الإرسالية العربية التي أُنشئت في البصرة عام 1891م، ثم افتتح صمويل زويمر الفرع الثاني لها في البحرين في نهاية عام 1892م، ثم افتتح المحطة الثالثة في مسقط بعد عامين من افتتاح المحطة الأولى؛ أي عام 1893م.

25. نمو الخدمات الطبية في البحرين لأسباب، منها:

- اكتساب الخبرة بعد تجربة البصرة.

- توافر الموارد المالية للعلاج، وتُعدُّ الكنيسة الإصلاحية في الولايات المتحدة الداعمةَ بالمال.
- البيئة السياسية المشجعة للإرسالية، وذلك من خلال خضوع أجزاء كبيرة من الخليج سياسيًّا لبريطانيا.
- حاجات المرضى إلى العلاج.

26. تأسيس مجلة العالم الإسلامي باللغة الإنجليزية التي ولدت في عقل صمويل زويمر بعد مؤتمر القاهرة عام 1906م، وشكّلت لجنة اجتمعت في لندن لوضع الخطة لإصدار العدد الأول في عام 1911م.
27. لقد كان للمجلة مجموعة من أعضاء التحرير ممن لديهم اهتمام بالعالم الإسلامي والعمل التنصيري فيه.
28. كان لمجموعة من المستشرقين البارزين مساهمات في الكتابة في المجلة من أمثال دانكن ماكدونالد، وديفيد مارجليوث، وفنسنك، ولويس ماسنيون وغيرهم.
29. تحتوي مجلة العالم الإسلامي على أربعة عناصر رئيسة، هي:

- الأول: الافتتاحية للعدد، وقد تولاها صمويل زويمر منذ افتتاحها حتى عام 1947م.
- الثاني: المقالات العامة، وهي في الغالب مقالات للمُنصِّرين والمستشرقين.
- الثالث: مراجعة لبعض الكتب أغلبها لمؤلفين نصارى مشهورين.
- الرابع: أخبار الإرساليات التنصيرية، وأغلبها تقارير من المنصرين العاملين في حقل تنصير المسلمين.

30. اهتم صمويل زويمر بالمؤتمرات التنصيرية بوصفها وسيلة فعالة للتنصير.

31. تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر القاهرة في عام 1906م، وكان من توصياته فيه:

- أولًا: الاهتمام بالمطبوعات التنصيرية، وأنها وسيلة مهمة في العمل التنصيري، وأن أهداف المطبوعات جمع التقارير والمعلومات التاريخية والاجتماعية عن أحوال المسلمين القاطنين في المناطق التنصيرية، وكذلك تقديم المشورة والنصح للمبشّرين.
- ثانيًا: دفع الكنيسة إلى الاهتمام بتنصير المسلمين في قارة إفريقيا وآسيا.
- ثالثًا: توحيد جهود البعثات والمنظمات التنصيرية العاملة بين المسلمين.
- رابعًا: التعرف إلى العالم الإسلامي، ورصد هذه المعرفة وتداولها من خلال المؤتمرات والكتابات.

32. تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر أدنبره بإسكتلندا عام 1910م، وقد نتج من مؤتمر أدنبره لجنة لمواصلة الاهتمام بالأعمال التي بدأ بها المؤتمر، ومنها:

- عمل الإحصائيات.
- النشر والمطبوعات.
- التربية والتعليم.
- حل المشكلات بين المنصرين.

- دراسة عن علاقات المبشرين بالحكومات.
- دراسة العقبات التي تحول دون نشر التنصير بين المسلمين.

33. تبنى صمويل زويمر عقد مؤتمر بلكنو بالهند عام 1911م، ودار النقاش في المؤتمر حول الموضوعات الآتية:

- الحركات الإسلامية.
- التغيرات السياسية في العالم الإسلامي.
- موقف الحكومات تجاه البعثات التنصيرية للمسلمين.
- الإسلام والعنصر الوثني، وقياس تقدم المسلمين في هذا الجانب.
- تأهيل البعثات التنصيرية العاملة بين المسلمين.
- المطبوعات للمنصرين واحتياجات المسلمين.
- الحركات الإصلاحية: عقائدها ونظمها الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات

- توجيه بعض الدراسات العلمية في الجامعات إلى دراسة أشهر المنصرين ووسائلهم المباشرة وغير المباشرة، وكيفية مواجهة تلك الوسائل والجهود التنصيرية.
- توجيه بعض الدراسات العلمية في الجامعات إلى دراسة أشهر كتب صمويل زويمر وتحليلها، خاصة ما يتعلق بالتنصير في العالم الإسلامي بعامة، والجزيرة العربية على وجه الخصوص.

obeikan.com

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المعمقة عن الوسائل المستخدمة من قبل صمويل زويمر في جهوده التنصيرية في العالم الإسلامي بعامة والجزيرة العربية على وجه الخصوص.
- توجيه بعض الدراسات العلمية في الأقسام العلمية في الجامعات؛ لإجراء الدراسات باللغة العربية عن مجلة العالم الإسلامي، وموقفها من الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها من الموضوعات المهمة.
- إجراء مزيد من الدراسات المتعمقة عن المؤتمرات التنصيرية وأثرها في دفع حركة التنصير في العالم الإسلامي.

obeikan.com